١٣٩٩٥٥٨

النقد الأدبي

(محاولة تأصيل)

دكتور محمدعلي آذرشب

زينب آذرشب

طهران

١٣٩٤

منظمة دراسة و تدوين الكتب الجامعية في العلوم الإنسانية (سمت)

www.ketab.ir

سرشناسه: آذرشب، محمدعلی، ۱۳۲۶ـ
عنوان و نام پدیدآور: النقد الأدبي *(محاولة تأصيل)*/ محمدعلی آذرشب، زینب آذرشب.
مشخصات نشر: تهران: سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، مرکز تحقیق و توسعهٔ علوم انسانی، ۱۳۹۴.
مشخصات ظاهری: هفت، ۱۷۵ ص.
فروست: «سمت»؛ ۱۹۵۲. زبان و ادبیات عربی؛ ۴۹.
شابک: ۸ ـ ۰۲۴۰ـ ۰۲ـ ۶۰۰ ـ ۹۷۸ ۶۵۰۰۰ ریال
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا
عربی.
یادداشت: پشت جلد به انگلیسی: Mohammad Ali Azarshab, Zeynab Azarshab. Literary Criticism (An Etymological Study).
یادداشت: کتابنامه: ص. ۱۷۰ـ ۱۷۲.
یادداشت: نمایه.
موضوع: نقد ادبی
موضوع: ادبیات عربی ــ تاریخ و نقد
شناسه افزوده: آذرشب، زینب، ۱۳۵۶ـ
شناسه افزوده: سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، مرکز تحقیق و توسعهٔ علوم انسانی.
رده‌بندی کنگره: ۱۳۹۴ ۷ ن ۴ PJA ۲۰۲۱
رده‌بندی دیویی: ۸۹۲/۷۰۹
شماره کتابشناسی ملی: ۴۰۹۲۵۰۷

سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)
مرکز تحقیق و توسعهٔ علوم انسانی

النقد الأدبي (محاولة تأصيل)
دکتر محمدعلی آذرشب (استاد دانشگاه تهران) و زینب آذرشب
چاپ اول: زمستان ۱۳۹۴
تعداد: ۱۰۰۰
حروفچینی و لیتوگرافی: سمت
چاپ: گلها (قم)، صحافی: زرین (قم)
قیمت: ۶۵۰۰۰ ریال. در این نوبت چاپ قیمت مذکور ثابت است و فروشندگان و عوامل توزیع مجاز به تغییر آن نیستند.
نشانی ساختمان مرکزی: تهران، بزرگراه جلال آل احمد، غرب پل یادگار امام (ره)، روبه‌روی پمپ گاز، کد پستی ۱۴۶۳۶، تلفن ۲ـ۴۴۲۴۶۲۵۰.
www.samt.ac.ir info@samt.ac.ir

هر شخص حقیقی یا حقوقی که تمام یا قسمتی از این اثر را بدون اجازه ناشر، نشر یا پخش یا عرضه یا تکثیر یا تجدید چاپ نماید، مورد پیگرد قانونی قرار خواهد گرفت.

www.ketab.ir

سخن «سمت»

یکی از اهداف مهم انقلاب فرهنگی، ایجاد دگرگونی اساسی در دروس علوم انسانی دانشگاهها بوده است و این امر، مستلزم بازنگری منابع درسی موجود و تدوین منابع مبنایی علمی معتبر و مستند با در نظر گرفتن دیدگاه اسلامی در مبانی و مسائل این علوم است.

ستاد انقلاب فرهنگی در این زمینه گامهایی برداشته بود، اما اهمیت موضوع اقتضا می‌کرد دبیرخانه‌ای مخصوص این کار تأسیس شود و شورای عالی انقلاب فرهنگی در تاریخ ۶۱/۱۲/۷ تأسیس «سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها» را که به اختصار «سمت» نامیده می‌شود، تصویب کرد.

بنابراین، هدف سازمان این است که با استمداد از عنایت خداوند و همت و همکاری دانشمندان و استادان متعهد و دلسوز، به مطالعات و تحقیقات لازم بپردازد و در هر کدام از رشته‌های علوم انسانی به تألیف، ترجمهٔ منابع درسی اصلی، فرعی و جنبی اقدام کند.

دشواری چنین کاری بر دانشمندان و صاحب‌نظران پوشیده نیست و به همین جهت مرحلهٔ کمال مطلوب آن، باید به تدریج و پس از انتقادها و رهآوریهای پیایی ارباب نظر به دست آید و انتظار دارد که این بزرگواران از این همکاری دریغ نورزند و با پیشنهادهای اصلاحی خود، این سازمان را در اصلاح کتاب حاضر و تدوین دیگر آثار مورد نیاز جامعهٔ دانشگاهی جمهوری اسلامی ایران یاری دهند.

کتاب حاضر برای دانشجویان رشته زبان و ادبیات عربی در مقطع کارشناسی به عنوان منبع اصلی درس « نقد ادبی» به ارزش ۲ واحد تدوین شده است. امید است که علاوه بر جامعه دانشگاهی، سایر علاقه‌مندان نیز از آن بهره‌مند شوند.

www.ketab.ir

فهرس الموضوعات

عنوان	صفحه
مقدمة	١
القسم الأول: العمل الأدبي	٣
الشعور	٣
الأدب والإحياء	٥
الأدب والعشق	٧
الأدب والنهضة	١١
التذوق الأدبي	١٤
القسم الثاني: قيَم النقد الأدبي	٢٣
القيم الشعورية في العمل الأدبي	٢٥
١. خصوصية الشعور	٢٥
٢. العمق والشمول في الاتصال بالكون والحياة	٢٩
٣. نوع الشعور في سموه ورفعته	٣١
الأدب الإسلامي في معيار النقد	٣٢
٤. الصدق في العمل الأدبي	٣٧
القيم التعبيرية في العمل الأدبي	٤١
١. ما تحمله الكلمات من جرس في الآذان	٤٢
٢. ما تحمله العبارات من جوّ مؤثر في الحس والوجدان	٤٥
٣. الأسلوب الذي تعرض فيه التجارب الشعورية	٤٧
٤. ما يتضمنه النص من براعة في التصوير	٤٩
الصورة الشعرية في العصر الحديث	٥١

www.ketab.ir

عنوان	صفحه
دراسة الصورة في القرآن الكريم	٥٢
٥. ما يتضمنه النص من موسيقى جميلة	٥٨
القسم الثالث: مناهج النقد الأدبي	٦٤
١. المنهج الجمالي أو الفني	٦٤
نماذج من النقد الجمالي القديم	٦٦
نماذج من النقد الجمالي الحديث	٦٩
٢. المنهج التاريخي	٨١
نماذج من النقد التاريخي	٨٢
طه حسين والنقد التاريخي	٨٥
٣. المنهج النفسي	٨٩
النقد النفسي عند القدماء	٩٠
النقد النفسي عند المعاصرين	٩٦
٤. المنهج المتكامل	١٠٣
القسم الرابع: فنون العمل الأدبي	١٠٨
الشعر	١٠٨
مراتب الشعراء	١٠٩
آراء نقدية في مستويات الشعراء	١١٢
مستويات الشاعر الواحد في شعره	١١٥
انسجام اللفظ مع التجربة الشعورية	١٢١
القصة والمسرحية	١٢٧
عناصر القصة	١٢٩
التوجه الاجتماعي في القصة	١٣٠
عصفور من الشرق	١٣٠
وقفة عند القصة	١٣٨
المسرحية	١٣٩
الخطابة	١٣٩

www.ketab.ir

عنوان	صفحه
نماذج من الخطابة المعاصرة	١٤١
الخاطرة	١٤٥
القسم الخامس: وقفة عند النقد الغربي الحديث	١٥١
تيارات النقد الغربية	١٥١
ملاحظات حول النقد الغربي الحديث	١٥٨
الخاتمة	١٦٧
أهم المصادر والمراجع	١٧٠
فهرس الأعلام	١٧٣

www.ketab.ir

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بهداه.

الأدب عامة والنقد الأدبي بشكل خاص يرتبطان بالثقافة، إذا كانت الثقافة «حيّة» فسوف تنعكس هذه الحياة على الحالة الأدبية والنقدية و إذا كانت الثقافة مأزومة ومهزومة فسيصاب الأدب والنقد، بهذه الأزمة والهزيمة.

و«حياة» الساحة الأدبية والنقدية تتجلّى في الأصالة، أي أن تكون لهذه الساحة جذور في تاريخ هذه الأمة وطبيعتها وما قدّمه أبناؤها من ابتكار و إبداع. وفي المعاصرة، أي أن تكون في خطّ مستمر وتجديد متواصل. كان ذلك مشهودًا في عصر الازدهار الحضاري لهذه الأمة، في ذلك العصر نشهد حركة أدبية نقدية تعبّر عن ذوق الأمة وعمق مشاعرها وتحافظ على أصالتها وتجدّد نظرياتها، ولذلك كان لها الدور المتواصل في إيقاظ الشعور، والمحافظة على اللغة والذوق والجمال. كما أنّ تلك الحركة كانت عاملاً على ترسيخ الوحدة الحضارية لهذه الأمة. لذلك نرى الإيرانيين ـ مثلاً ـ بين أمراء الشعر العربي، كما نرى النقاد الإيرانيين بين أشهر نقّاد الأدب العربي القديم، ونرى ناقدًا مثل عبدالقاهر الجرجاني تقدّم آراء نقدية تسبق زمانه، بل حتى زماننا بكثير. ونرى الصاحب بن عباد الطالقاني ـ وهو وزير البويهيين ـ كتابًا في نقد المتنبي في زمان المتنبي!! أي إن هذا الشاعر كان ينشد قصائده في الشام ومصر والعراق، فتنتقل إلى إيران وتتناقلها الأوساط الأدبية الإيرانية، ويكتب الصاحب نقدًا على تلك القصائد!!

أين تلك الحالة من حالتنا اليوم!! أترك الحكم على وضعنا الراهن لباحث عربي، يقول: «..نقدنا المعاصر نقد مأزوم، على الرغم من الضجيج الذي يرافقه خطوة خطوة. لقد أصابه العجز عن مواجهة المذاهب النقدية العالمية المعاصرة،

www.ketab.ir

فاستسلم لها. ولكنه عدّ نفسه ـ مخادعة للذات وتضليلاً لها ـ جزءًا من تلك المذاهب، فامتلأ بروح «النخبة» وزها بشعور الاستعلاء الارستقراطي، وكَتَبَ النقّاد نقدًا يُحار فيه المُتلقّي، فلا يستطيع أن يردّه إلى عِلم منضبط الأصول والإجراءات، ولا يستطيع أن يردّه إلى مذهب نقدي بعينه» (د. وهب أحمد رومية، *شعرنا القديم والنقد الجديد*، ص ٥) ويرى الباحث أن أزمة النقد تعود إلى أزمة الثقافة، وأزمة «الردة التاريخية الكبرى» التي أدّت إلى أن «ندير ظهورنا لعصر الثورة أو المشروع الحضاري الجديد» (*المصدر نفسه*، ص ١٣). ما يذكره هذا الباحث بشأن منظومة: **«الثقافة ـ الأدب والنقد ـ المشروع الحضاري»** هو ما يؤمن به مَنْ يحمل همّ تخلّف الأمة بسبب غياب مشروعها الحضاري، وهو الذي يحثّ دعاة الاستئناف الحضاري المعاصرين من أهل الأدب والنقد إلى أن لا ينساقوا في تيار الأزمة والهزيمة، وأن يقدّموا عملاً أدبيا ونقديًا يقوم على الأصالة وصيانة الهوية مع انفتاح على الآخر، والانفتاح غير الذوبان. من هذه الأعمال النقدية كتاب *النقد الأدبي أصوله ومناهجه* لسيد قطب. مهما اختلفت الآراء في أفكار سيد قطب ونهجه الإصلاحي، فليس ثمة اختلاف في أنّ ما قدّمه من مشروع في النقد قد فتح آفاقًا جديدة في النقد الأصيل المنفتح، جامعًا فيه بين الجانب العلمي والذوق النقدي.

هذا الذي بين يدي القارئ سعى مؤلفه أن يتخذَ من مشروع سيد قطب منهجًا، وأن يعتمد عليه في معظم الفصول، مع توسيع وتبويب وإضافات تصبّ في هدف ذلك المشروع. أتقدم بالشكر لكل من ساهم في هذا العمل، وأخصّ منهم ابنتي زينب التي رافقتني وساهمت معي فيه. والشكر موصول إلى مؤسسة الدراسات المتخصصة في تدوين كتب العلوم الإنسانية الجامعية (سمت).

أسأل الله أن يوفق العاملين لتحقيق استئناف مسيرة الحضارة الإسلامية على مستوى احتياجات العصر، وخاصة في ساحة الثقافة والأدب والنقد، فهي ساحة الإقلاع الحضاري. والله سبحانه ولي التوفيق.

محمدعلي آذرشب

طهران ٢٣ شوال ١٤٢٦ هجرية قمرية

١٨ مرداد ١٣٩٤ هجرية شمسية

www.ketab.ir